الأهرام

المصدر :
التاريخ :

روسيا تمطر جروزنى بالقذائف والصواريخ.. والشيشانيون يلجأون لسلاح الخمر والمعلبات المسمومة

مجلس أوروبا يهدد بطرد موسكو من عضويته ويندد بالقصف العشوائى للشيشان

موسكو - من عبدالملك خليل -

جروزنى - وكالات الأنباء: أمطرت القوات الروسية أمس العاصمة الشيشانية جروزنى بوابل من القذائف والصواريخ، استعدادا لاقتحامها فى أسرع وقت ممكن، فى الوقت الذى حذر مسئول بارز فى مجلس أوروبا من طرد روسيا من المجلس إذا واصلت حربها المدمرة فى الشيشان.

وصرح مسئول فى مجلس أوروبا أن موسكو وافقت من حيث المبدأ على استقبال مراقبين دوليين من منظمات حقوق الإنسان لتفقد الأوضاع فى الشيشان.

وشنت القوات الجوية وكتائب المدفعية الروسية غارات عنيفة على جروزنى والمناطق الجبلية فى جنوب الشيشان، فى محاولة للإسراع بتهيئة الجو لاقتحام المدينة وسط تأكيدات قادة روس بأن عملية الاقتحام ستتم قريبا، وربما لن يتجاوز الأمر بداية فبراير المقبل.

وفى الوقت نفسه، ذكرت وكالة أنباء «إيتار تاس» الروسية نقلا عن وزارة الدفاع الروسية أن القوات الروسية سيطرت على بلدة «فيدينو» معقل الزعيم الشيشانى شامل باساييف فى المنطقة الشرقية الجبلية من الجمهورية الشيشانية.

كما نقل مراسل وكالة الأنباء الفرنسية عن مسئولين عسكريين روس قولهم ان القوات الروسية نجحت فى الاستيلاء على منطقة جبلية فى جنوب شرق الشيشان، تمثل أعلى نقطة فى الجمهورية الإسلامية الأمر الذى يؤمن لهم تفوقا استراتيجيا.

ومن ناحية أخرى، ذكر متحدث باسم الرئاسة الشيشانية أن المقاتلين الشيشان صدوا هجوما روسيا لاقتحام المستشفى الرئيسى فى جروزنى بعد قتال عنيف. وقال المتحدث: إن القوات الروسية الخاصة شنت الهجوم تدعمها المدفعية والمدرعات.

وأوضح أن الاستيلاء على المستشفى من شأنه أن يعطى الروس ميزة استراتيجية كبيرة حيث سيسمح لهم بإطلاق القذائف والنيران على معظم أنحاء المدينة.

وقال المتحدث: إن معارك شرسة اندلعت أيضا فى شمال غرب جروزنى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

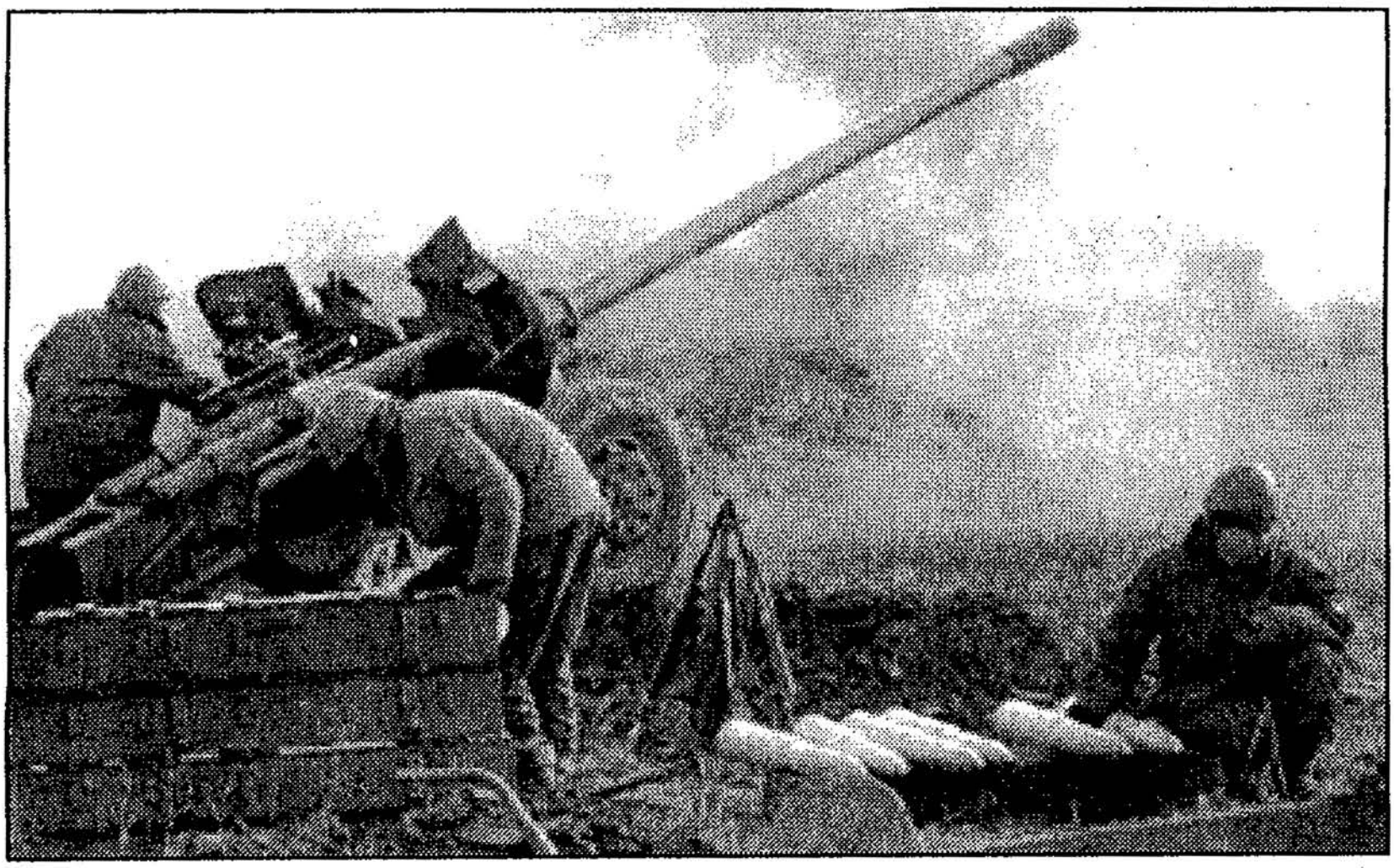

وحدة مدفعية روسية تطلق نيرانها على قرية جنوب الشيشان فى أحدث تصعيد روسى للمعارك، (صورة للأهرام من رويتر)

حيث نظم الروس هجوما مركزا لاقتحام الأحياء التى تقع قرب وسط المدينة.

وفى جنوب الشيشان وقعت عدة انفجارات هائلة عندما قصفت الطائرات الروسية بعض القرى الواقعة على مشارف مدينة «أرجون جورجى» الاستراتيجية، ووصف شهود عيان القصف بأنه الأعنف من نوعه منذ أسابيع، إلا أنه لم يتم الإعلان عن حجم الخسائر التى وقعت. وقد نقل الجيش الروسى مقر قيادته المسئولة عن حرب الشيشان إلى داخل الشيشان بعد أن كانت فى جمهورية شمال أوستيا.

وترافق التصعيد الروسى مع إعلان القادة الشيشان مواصلة الدفاع عن جمهوريتهم خاصة جروزنى قائلين إنه لا مجال للحديث عن الاستسلام، وأكد هؤلاء القادة أنهم سيخوضون حربا طويلة الأمد دفاعا عن بلادهم.

وقد حول المقاتلون جروزنى إلى قلعة حصينة، حيث أقاموا المواقع المنيعة فوق الأرض وتحتها وحفروا الأقبية فى كل مكان وغطوها بالخرسانة المسلحة بحيث يصبح بالإمكان تحريك هذه الأقبية عند الضرورة للخروج منها والانقضاض على القوات الروسية.

وقد اتهم جنرال روسى المقاتلين الشيشان باستخدام سلاح سرى جديد ضد الجنود الروس يتمثل فى إدخال سلع مسمومة كالفواكه المعلبة والخمر إلى الشيشان بحيث تقع فى أيدى الجنود الروس.

وقال جينادى تروشيف نائب قائد القوات الروسية فى شمال القوقاز: إن لديه أدلة على أن المقاتلين الشيشان أدخلوا كميات كبيرة من هذه السلع إلى الشيشان بهدف أن تصل إلى الجنود الروس، وحذر تروشيف الجنود من تناولها ودعا إلى توخى اليقظة الشديدة وإبطال هذه الخطة.

وفى الوقت نفسه حذر لورد راسل جونستون رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا من طرد روسيا من عضوية المجلس إذا واصلت حربها فى الشيشان، وقال جونستون الذى يزور روسيا حاليا: إنه لا يمكن استبعاد اتخاذ هذا القرار اذا أصرت روسيا على موقفها.

وأعرب عن صدمته من أسلوب معالجة روسيا للأزمة خاصة القصف الجوى والمدفعي العشوائى للمدن والقرى الشيشانية.

وقد التقى جونستون على رأس وفد من المجلس مع كبار القادة الروس أمس، من بينهم فلاديمير بوتين القائم بأعمال الرئيس الروسى، وإيجور إيفانوف وزير الخارجية.

وأعرب بوتين خلال اللقاء عن رغبته فى انهاء الحرب الشيشانية، كما وافق على السماح لمراقبين دوليين بالدخول لبعض المناطق فى الجمهورية الإسلامية لتفقد الأوضاع هناك.

واستغرق اجتماع بوتين مع وفد المجلس الأوروبى نحو ٣ ساعات، وأسفر عن تحديد يوم ٢٧ يناير الجارى كموعد لجلسة طارئة لمناقشة الأزمة الشيشانية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية